نبيه ومنبه ابنا الحجاج السهميان

- ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ﴾ [الدخان: ١٤].
- ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾[الحجر: ٩٠].

• نُبَيْه ومُنَبِّه

اسمهما ونسبهما:

نبيه ومنبه ابنا الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب.

وأمهما أروى بنت عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي.

مولدهما:

ولدا في مكة قبل البعثة.

حياتهما:

مـن وجهاء قريـش، وكانا من ذوي النباهة في قومهما. وكانا على ما كان عليه أصحابهما من أذى رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والطعن عليه، وكانا يلقيانـه فيقـولان له: أمـا وجد الله من يبعثه غيرك؟ إن ههنا من هو أسـن منـك وأيسر. فقُتِل منبه، قتله علي بن أبي طالب ببدر، وقتل أيضًا العاص ابـن منبـه بن الحجـاج، قتله أيضًـا علي ببـدر، وهو صاحـب ذي الفقار. وقيل: منبه بن الحجاج صاحبه[1].

نُبَيْه: بضم النون، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء.

ومُنَبِّه: بضم الميم، وفتح النون، وتشديد الباء الموحدة وكسرها[2].

وكانا سيدي بني سهم في الجاهلية، قتلا يوم بدر كافرين، وكانا من المطعمين[3].

وعـن مضـاض بـن عبـدالله بـن عتبـة: أن رجـلًا خثعم قـدم مكة تاجرًا، ومعه ابنة له يقال لها: القبول، أوضأ نسـاء العالمين، فعلقها نبيه بن

(١) الكامل في التاريخ: أبو الحسـن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشـيباني (١/ ٥٩٤).

(٢) جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (١٢/ ٣٣٤).

(٣) وفيات الأعيان (٦/ ٣٢٩).

الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم، فلم يبرح حتى نقلها إليه، وغلب أباها عليها، فقيل لأبيها: عليك بحلف الفضول. فأتاهم وشكا ذلك إليهم، فأتوا نبيه بن الحجاج، وقالوا: اخرج ابنة هذا الرجل. وهو يومئذ بناحية عن مكة وهي معه، وإلا فإنا من قد عرفت. فقال: يا قوم متعوني بها الليلة. فقالوا: قبحك الله ما أجهلك، لا والله ولا شخم لقحة. فأخرجها إليهم، فأعطوها أباها، وركب معهم الخثعمي، فلذلك يقول نبيه بن الحجاج:

راح صحبي ولم أُحَيِّ القتولا لم أودعهم وداعًا جميلا

وذكر بقية الأبيات، وقال نبيه في ذلك أبياتًا أخر[1].

منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم قتله أبو اليسر أخو بني سلمة، وابنه العاص بن منبه بن الحجاج، قتله علي بن أبي طالب فيما قال ابن هشام: ونبيه بن الحجاج ابن عامر قتله حمزة بن عبد المطلب وسعد بن أبي وقاص اشتركا فيه فيما قال ابن هشام[2].

وكان «نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب» شاعرًا، وكان هو وأخوه «منبه» من وجوه قريش وذوي النباهة فيهم، وقتلا ببدر كافرين، وكانا من المطعمين يوم بدر. وقد رثاهما «الأعشى بن نباش بن زرارة» التميمي، حليف بني عبد الدار، وكان مداحًا لنبيه بن الحجاج[3].

---

(١) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٥/ ١٩٣-١٩٤ رقم١٣١).

(٢) الروض الأنف (٣/ ١٧١)، والسيرة النبوية (٣/ ٢٦٩).

(٣) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام: الدكتور جواد علي (١٨/ ٢٧٠).

وفاتهما:

توفي كلاهما مشركين في غزوة بدر سنة اثنتين للهجرة.

﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾ [الحجر: ٩٠].

قال الأخفش: هم قوم اقتسموا أيمانًا تحالفوا عليها، وقيل: إنهم العاص بن وائل، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة، وأبو جهل بن هشام، وأبو البختري بن هشام، والنضر بن الحارث، وأمية بن خلف، ومنبه بن الحجاج، ذكره الماوردي[1].

نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة السعدي السهمي القرشي، أبو الرزام: شاعر، من ذوي الوجاهة في قريش قبل الإسلام.

كان نديمًا للنضر بن الحارث. ثم كان هو وأخوه منبه من (المقتسمين)، وهم سبعة عشر رجلًا من قريش، اقتسموا أعقاب مكة، يصدون الناس عن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وفيهم نزلت الآية: ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾ وقتل مع أخيه مشركين في وقعة بدر (بين مكة والمدينة) أورد البغدادي نتفًا من شعره، وقال: له شعر كثير. وفي رثائه ورثاء أخيه قال الأعشى بن النباش التيمي قصيدته التي منها:

---

(١) تفسير الماوردي (٣/ ١٧٣)، وتفسير القرطبي (١٠/ ٥٨).

إن نبيهًا أبا الرزام أحلمهم حلمًا، وأجودهم، والجود تفضيل[1]

المقتسمون وهم سبعة عشر رجلًا من قريش، اقتسموا عقاب مكة، فكانوا إذا حضروا الموسم يصدون الناس عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفيهم نزلت: ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾، وهم كما ذكر هشام بن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس: من بني عبد شمس ثلاثة نفر: حنظلة بن أبي سفيان، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس. ومن بني مخزوم سبعة نفر: أبو جهل، والعاص، وأبو قيس بن الوليد، وقيس بن الفاكه، وزهير بن أبي أمية، والأسود بن عبد الأسد، وصيفي ابن السائب.

ومن بني عبد الدار واحد: وهو النضر بن الحارث بن كلدة. ومن بني أسد بن عبد العزى اثنان: أبو البخترى بن هاشم، وزمعة بن الأسود. ومن بني سهم اثنان: منبه ونبيه ابنا الحجاج. ومن بني جمح اثنان: أمية بن خلف، وأوس بن معير أخو أبي محذورة، وهما من أنفس بني جمح. قال أبو المنذر هشام عن أبيه صالح عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ﴾ [النحل: ٣٠] نزلت في عبدالله بن مسعود وأصحابه، الذين بعثهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يردون على المقتسمين على عقاب مكة، وكان مع كل رجل من المشركين رجل من المسلمين، يكذبون المشركين بما يقولون زنادقة قريش: أبو سفيان بن حرب أسلم، وعقبة بن أبي معيط ضربت عنقه صبرًا، وأبي بن خلف الجمحي قتله رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده يوم أحد. والنضر بن الحارث بن

(١) الإعلام: الزركلي (٨/ ٨-٩).

كلدة أخو بني عبد الدار ضرب رسول الله ﷺ عنقه صبرًا. ومنبه ونبيه ابنا الحجاج السهميان قتلا يوم بدر. والعاص بن وائل السهمى، والوليد بن المغيرة المخزومى تعلموا الزندقة من نصارى الحيرة[1].

(١) المحبر: محمد بن حبيب البغدادي (ص١٦٠-١٦١).